بعد قرار تعيين المرأة عضواً في مجلس الشورى في الدورة القادمة

ماذا تضيف المرأة لمسيرة مجلس الشورى؟ وكيف يمكن أن تستثمر القرار في تأكيد حضورها ودورها؟

* تحقيق: منصور المساف

جاء قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتعيين المرأة عضواً بمجلس الشورى كإضافة متفردة لمنظومة الإصلاح والتحديث التي يعيشها المجتمع السعودي، والتي تستهدف استنهاض كل مقومات الدولة وقواها لتعزيز مسيرة التنمية الشاملة.

القرار التاريخي لقائد المسيرة يأتي تتويجاً لما حققته المرأة السعودية من نجاحات وحضور في العديد من المجالات، وتناغماً مع الحراك الذي يشهده المجتمع، واستكمالاً لما يوليه حفظه الله من اهتمام ودعم لقضايا المرأة السعودية وإتاحة الفرصة لها لخدمة نفسها ووطنها، فماذا يمكن أن تضيف المرأة لمسيرة مجلس الشورى وكيف يمكن أن تستثمر المرأة السعودية ذلك القرار في تأكيد حضورها ودورها؟

د. عبدالرحمن البراك: القرار دلالة على سعي حكومة خادم الحرمين الشريفين في دروب التنمية

د. عبدالرحمن البراك

الشورى استطلعت آراء عدد من أعضاء المجلس الذين أكدوا أن هذا القرار دلالة على اهتمام خادم الحرمين الشريفين بكافة شرائح المجتمع وإشراكهم في المسيرة التنموية ومن بينهم المرأة التي حققت نجاحات كبيرة في المجالات التعليمية والصحية والاقتصادية.

الحكومة تسعى في دروب التنمية بخطى ثابتة ومدروسة

البداية مع معالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله البراك الذي قال: إن القرار التاريخي بمشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى اعتباراً من الدورة القادمة، وفي الترشيح والترشح في عضوية المجالس البلدية دلالة على سعي حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في دروب التنمية بخطى ثابتة ومدروسة، وعلى اهتمامه بتفعيل دور المرأة التي سبق أن أشار في مناسبات عديدة إلى أنها هي الأم والأخت والزوجة، وأنها شريكة لأخيها الرجل في مسيرة التنمية المستدامة، وعد د. البراك أن هذا القرار تأكيد على إنصاف المرأة ورعاية حقوقها، وتفعيل لدورها في صناعة القرار بتقديم الرأي والمشورة مع أخيها الرجل. وقال مساعد رئيس مجلس الشورى «كنا نعرف أن للمرأة مشاركة ودوراً فاعلاً في أعمال مجلس الشورى بوصفها مستشارة خلال الدورات الماضية، وقد بلغ عدد المستشارات في المجلس (١٧) مستشارة، تحال لهن الكثير من الموضوعات ذات العلاقة بالمرأة، وباختصاصاتهن الأكاديمية وخبراتهن العلمية، يثمن بدراستها وإبداء مرئياتهن حولها.

وأضاف: «لقد كان عطاؤهن متميزاً فيما أحيل لهن من موضوعات عديدة، أشاد بها رؤساء اللجان وأعضاء المجلس، وتضمنت الأعمال التحضيرية للجان ورأيهن في المواضيع المدروسة في المجلس، كما أن مشاركتهن في المؤتمرات البرلمانية الخارجية ومداخلاتهن المتميزة كانت مثار إعجاب الوفود الخارجية المشاركة.

نقلة كبيرة

أما عضو مجلس الشورى الأستاذ حمد القاضي فقال: نحن في مجلس الشورى نعتبر كلمة خادم الحرمين الشريفين في كل سنة نورية، خريطة عمل لمسار المجلس، نستفيد منها في توصياتنا ومقترحاتنا، وفي كل رأي نطرحه من أجل الوطن. ومن أهم ما تطرق له خادم الحرمين تعيين المرأة في عضوية مجلس الشورى وفق ضوابط الدين الحنيف ووفق استشارات هيئة كبار العلماء،

حمد القاضي: القرار نقلة كبيرة والمرأة وصلت إلى مناصب رفيعة

د. حمد القاضي

وهذا في الحقيقة نقلة كبيرة في مجلس الشورى، وإعطاء المرأة السعودية ما تستحق بعد أن وصلت إلى مرحلة كبيرة في التعليم والعمل وأصبحت مديرة جامعة ونائب وزير تعليم.

وأضاف: أنا على يقين أن عضوية المرأة ستدعم مجلس الشورى، حيث إنها ستطرح كل ما يتعلق بأخواتها من

أ. الزامل: المرأة في مجلس الشورى ستقدم المفيد للوطن مستخدمة عقلها وفكرها الناضج

أ. الزامل

قضايا تنموية، خصوصاً أن الحكومة حريصة على إزالة كل المعوقات التي تواجهها كي تشارك في منظومة التنمية، وفي الوقت نفسه تنمي قدراتها التعليمية، وفق ضوابط الشرع، ولأنني المرأة وأعضاء الشورى بوجود المرأة المثقفة عضواً في الشورى.

د. طلال بكري: نالت المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين الكثير من حقوقها

د. طلال بكري

ومن واقع تجربته في المجلس يشير القاضي الى طبيعة عمل المستشارات داخل المجلس كمستشارات غير متفرغات مضيفاً: الزميلات المستشارات يؤدين رسالتهن عندما يطلب منهن رأي حول أي قضية تطرح في المجلس، وكانت اللجان تستفيد

د. حاتم المرزوقي: مشاركة المرأة كعضو في مجلس الشورى يعتبر قراراً تاريخياً يدعم المرأة السعودية وإضافة نوعية لمجلس الشورى

د. حاتم المرزوقي

كثيراً من الزميلات في أراتهن وتجاربهن ولكن بسبب عدم عضويتهن للمجلس لم يكن لهن الدور الكبير الذي يلعبه الأعضاء من الرجال والمتمثل في طرح التوصيات ومناقشة القرارات والتصويت، ولكن الآن وبعد صدور قرار خادم الحرمين بأن تعين كعضو فسيكون للمرأة دورها الكامل والفاعل في أعمال المجلس سواء فيما يتعلق بالجانب التشريعي أو الرقابي.

وأما عن رسالته التي يوجهها لعضوات مجلس الشورى القادمات فيقول: آمل من العضوات القادمات أن يعطين الأولوية لقضايا المرأة وخاصة قضايا المطلقات والمعلقات والأرامل لأنهن الأقدر على طرح همومهن بحكم تجربتهن الأسرية والعملية.

عضوية المرأة في المجلس ستكون دافعاً قوياً نحو المزيد من العطاء

من جانبه قال عضو المجلس الأستاذ عوض الردادي: إن حضور خادم الحرمين الشريفين للمجلس هو تشريف للمجلس وأعضائه، وستكون قراراته التي أعلنها والتي تخص المرأة رافداً لنصف المجتمع، خصوصاً أن المرأة لها قضايا كثيرة جدا، وبالتالي فإن وجود عضوات في مجلس الشورى سيكون دافعاً قوياً ويحقق المزيد من العطاء للمجلس، لأن دراسة شؤون المرأة من قبل المرأة أفضل للخبرة الكافية عن الجوانب النسائية.

د. مازن بليلة: تعيين المرأة عضواً في مجلس الشورى أمر هام فهي نصف المجتمع

د. مازن بليلة

المرأة جديرة بذلك

أما عضو الشورى الدكتور ملال بكري فيقول: حظيت المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين باهتمامه الكبير، ونالت الكثير من حقوقها واليوم منحت حق العضوية الكاملة في مجلس الشورى، وحق الترشح والترشيح للمجالس البلدية، وبذلك تكسب حقاً وتحقق نصراً في عهده الميمون، وهي جديرة بذلك قياساً على ما نالته من تدعيم وحقته من إنجازات، وهذا في رأيي حقوق إيجابية جداً تعطي المرأة حقها في ممارسة الحياة العملية إلى جانب الرجل نظير ما اكتسبته من خبرات تعليمية وعلمية وإدارية وهنيئاً لها وللوطن أجمع بهذه القيادة التي ما فتئت تقدم كل ما من شأنه توفير العيش الكريم للمواطنين ذكوراً وإناثاً.

وأكد د. بكري أن الرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – تجلت في إعطاء المرأة حقها حتى أصبحت مؤهلة لمشاركة الرجل للنهوض بالوطن من خلال الدور الشوري، مشيراً إلى أن وجود المرأة سيكون خير معين في إنجاز الكثير من الأعمال التي ستدلي برأيها فيها وستكون حاضرة في الكثير من المحافل وفق الضوابط الشرعية.

وأضاف أن المرأة المؤهلة ستستطيع أن تعطي وتقدم وتناقش كل ما يقدمه الرجل، معتبراً أن وجودها بالمجلس أمر يدعم الرجل ويحقق المزيد من الاقتراحات التي تخدم المجتمع السعودي.

التقييم العادل

وأوضح عضو مجلس الشورى الدكتور مازن بليلة أن تعيين المرأة عضواً في مجلس الشورى أمر هام

د. بكر خشيم: المرأة قادرة على التفاعل مع قضايا المرأة والطفل والأسرة ومناقشتها

د. بكر خشيم

فهي نصف المجتمع، وقد ذكر خادم الحرمين الشريفين في كلمته الضافية بالمجلس الأسس العملية والشرعية التي أعتمد عليها في إصدار هذا القرار وبالتأكيد سوف تكتمل بذلك صورة المجلس الذي يجب أن يمثل المجتمع بكل أطيافه وطبقاته وتخصصاته وجغرافيته من الرجال والنساء.

فكر ناضج

وقال عضو مجلس الشورى الأستاذ نجيب الزامل: إن الأهم في مسألة إشراك المرأة كعضو كامل الأهلية يعتبر أمراً مفصلياً في المجتمع السعودي فلقد أثبتت المرأة أنها متميزة وافتحمت كل التخصصات العلمية التي تخصص فيها الرجل، بل إنها في بعض التخصصات استطاعت أن تتفوق عليه، وأكد الزامل أن المرأة في الشورى ستقدم المفيد للوطن مستخدمة عقلها وفكرها الناضج، وعدّ الزامل القرار السامي الحكيم تعميلاً وتتويجاً لدور المرأة في أعمال مجلس الشورى، وأعمال المجالس البلدية، وإشارات ومضامين تدل على حكمة قائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله –.

كافة التخصصات

وبين عضو مجلس الشورى الدكتور بكر خشيم أن هناك العديد من الجوانب التي تخص شؤون المرأة والطفل والأسرة مرجعاً مقدرة المرأة على التفاعل معها ومناقشتها بعد عضويتها الكاملة بالشورى، وأضاف الدكتور خشيم: لا يمكن للرجل أن يناقش تلك الأمور كالمرأة باعتبارها صاحبة تجربة واقعية

أ. ابراهيم الربدي: القرار له صدى واسع من التحليل على المستوى الداخلي والخارجي

أ. ابراهيم الربدي

وخبرة وهي تحمل العديد من الأطروحات في كل ما يخص الطفل والأسرة، إضافة إلى مشاركتها في العديد من الأمور التي تخدم المجتمع والوطن بشكل عام. وأكد أن الرأي عندما يكون صادراً من شخص متخصص فإنه يكون أكثر تأثيراً.

المرأة المتخصصة

وقال عضو مجلس الشورى الدكتور زين العابدين بري إنه ليس في دخول المرأة للمجلس أي أمور غير عادية فهو أمر طبيعي، طالما أنه أجيز من بعض أعضاء هيئة كبار العلماء مشيراً إلى أن المجلس يشمل كافة التخصصات التي تخدم الوطن والمواطن بدون أي استثناء.

وأضاف: إن المرأة المتخصصة تستطيع أن تشارك إذا أحسن اختيارها. لافتاً إلى أن المجلس يقوم بدراسة الأنظمة والقوانين ويقوم بدور رقابي وبوصي للدولة بما يهم الوطن والمواطن.

حرص القيادة على دعم دور المرأة

رئيس لجنة حقوق الإنسان والعرائض بمجلس الشورى الدكتور مشعل ممدوح العلي يرى أن تفعيل دور المرأة في المجتمع من خلال إقرار حقها في المشاركة كعضو في مجلس الشورى، وكناخبة ومنتخبة في المجالس البلدية يؤكد حرص القيادة على دعم دور المرأة.

وأضاف: إن القرارات اختصرت مشواراً طويلاً من العمل، ولوجت عطاء المرأة لسنوات الاقتداء بدور أم سلمة.

مشعل العلي: تعيين المرأة كعضو في مجلس الشورى يؤكد حرص القيادة على دعم دور المرأة

مشعل العلي

نقلة نوعية

وقال عضو مجلس الشورى الأستاذ سليمان بن عواض الزايدي: إن القرارات تمثل سياسة إدارية جديدة ونقلة نوعية مهمة في مسيرة المرأة في مشاركتها بجانب أخيها الرجل، والعمل جنبًا إلى جنب فيما يسهم في خدمة الوطن، وتنميته، ولا شك أن المستقبل سيشكل تحديًا للمرأة في مجال العمل التنظيمي والرقابي.

قرار تاريخي

ويقول عضو مجلس الشورى المهندس محمد القويحص إن خطاب خادم الحرمين الشريفين تشريف للمجلس وأعضائه، واصفًا القرارات التي صدرت بالتاريخية بكل ما تعنيه الكلمات والعبارات، ورأى أن ما تحقق انتصار لرغبة المرأة التي كانت تتطلع لهذا التحوّل منذ سنوات.

المجلس لم يكن بمعزل عن مشاركة المرأة

كما أكد عضو مجلس الشورى الدكتور حاتم بن حسن المرزوقي أن مشاركة المرأة كعضو في مجلس الشورى والمجالس البلدية يعتبر قراراً تاريخياً بدعم المرأة السعودية وهو مما لا شك فيه يعتبر إضافة نوعية لمجلس الشورى.

وأشار إلى أن مجلس الشورى لم يكن في معزل عن مشاركة المرأة حيث استمعان المجلس بعدد من المستشارات وشاركن في لجان المجلس المختلفة وممثلن مجلس الشورى في عدد من المنتديات والمؤتمرات الدولية.

م. محمد القويحص: القرار تاريخي وما تحقق انتصار للمرأة

م. محمد القويحص

وقد كان الاهتمام بالمرأة السعودية منذ بدء التعليم في المملكة وإعطائها حقها في التعليم، وتهيئتها لتولي المناصب وها نحن اليوم نرى ما وصلت إليه المرأة السعودية في جميع المجالات.

تتويج لقرارات سابقة

وقال عضو المجلس ابراهيم الربدي: فاجأ خادم الحرمين الشريفين أبناء شعبه ببشائر غالية في الأهمية وبرؤية حضارية مدركة لأبعاد الإصلاح والتطوير، بعزيمة وهمة لا تلين، وهذا دأبه -حفظه الله- في كل تلك البشائر، ولعل من أبرز ما جاء في الخطاب الملكي الكريم هو قرار مشاركة المرأة في عضوية مجلس الشورى وهو قرار حكيم، وكذلك مشاركتها للترشيح في المجالس البلدية؛ وهو إذ يأتي فهو تتويج للقرارات التي تعنى بشؤون المرأة وجعلت منها صنوًا للرجل في خدمة الوطن في شتى المجالات بعد أن نالت من التعليم والتأهيل ما يؤهلها للتصل إلى أعلى المراكز في الدولة، وسوف يكون عطاؤها في مجلس الشورى مكملاً لعطاء الرجل ومضيفًا وسيلة ناجحة في الأمور التي تختص بها المرأة وتتميز بها وسوف يكون لهذا القرار صدى واسع من التحليل على المستوى الداخلي والخارجي، بصفته نقلة نوعية في سبيل الإصلاح الذي ينشده خادم الحرمين -حفظه الله- ولكنه ليس غريبًا بالنسبة للمواطن الذي يعرف ويدرك نهج دولتنا الرشيدة في اتخاذ القرارات الصائبة، هذه القرارات التي تأتي بعد دراسة وقناعة في إطار سمو الهدف في الشفافية ومراعاة

د. زين العابدين بري: دخول المرأة للمجلس هو أمر طبيعي، طالما أنه أجيز من بعض أعضاء هيئة كبار العلماء

د. زين العابدين بري

لكثير من الظروف والاعتبارات، فقد جاء القرار مناسبًا، وتميز خطاب خادم الحرمين الشريفين بمضامين عديدة، وهي تمتد إلى الجذور التاريخية لقيام هذا الكيان وجهود الأوائل من رجال الوطن والقيم الراسخة في المجتمع السعودي، كالتلاحم في سبيل وحدة الوطن، وتغليب الفرص على المفرضين وأصحاب الاتجاهات المشبوهة وترسيخ العقيدة السمحة التي تدعو إلى التسامح والحوار، ونبذ العنف والتعايش مع كافة شعوب العالم، ومن الإضاءات الجريئة التي تضمنها الخطاب الملكي وضع المسؤولين أمام مسؤولياتهم وعدم قبول أي اعتذار في مجال التقصير، إلى جانب ما حمل به الخطاب الملكي الكريم من التوجيه إلى الحفاظ على المكاسب التي حققتها الدولة لرفعة الوطن والمواطن، فقد نوه -حفظه الله- بقرارات مجلس الشورى وكونها محل تقدير الجميع مما يعطي المجلس حافزًا أكبر لبذل الجهد والإخلاص.

مشاركة فعالة

وقال عضو المجلس الأستاذ محمد رضا نصر الله: أهنئ المجلس على كلمة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- التاريخية بشأن إعطاء المرأة حقوقها السياسية، حتى تكون مشاركتها في التنمية الوطنية فعالة ومنتجة بإزالة العقبات التي تعترضها على كل صعيد، ومشاركة المرأة الكاملة العضوية في مجلس الشورى في دورته القادمة سوف يعمل على حل قضاياها المعلقة.

سليمان الزايدي: القرارات تمثل سياسة إدارية جديدة وسيشكل المستقبل تحدّيًا للمرأة في مجال العمل التقريري والمراقبي

سليمان الزايدي

إذا ما كان تداولها من قبل الزميلات القادمات بمسؤولية وطنية وحساسية عصرية، وقبل ذلك الالتزام بروح الشريعة وضوابطها التي أنصفت المرأة شريكة للرجل، وإذا كان حديث المجتمع السعودي قد انصب في السنوات الأخيرة على قيادة المرأة للسيارة - مثلاً - فإن قرار عضويتها الشورية هي في نظري أهم من ذلك، بوصف عضويتها الكاملة سوف تمكنها من المشاركة في التنظيم والتشريع والمتابعة لمشاكلها وقضاياها، وأضاف: إنه نظراً لتاريخية هذا القرار، وقرار حق ترشح المرأة لعضوية المجالس البلدية، شاقلت وسائل الإعلام العالمية كلمة الملك على نحو واسع لكونها مؤشرًا على التنمية السياسية والحقوقية في المملكة.

اهتمام عالمي

ولفت الدكتور أسامة بن علي قباني إلى أن قرار خادم الحرمين الشريفين الخاص بعضوية المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية كان الخبر الأول في معظم وسائل الإعلام العالمية، كما أن الخطاب تاريخي واستثنائي، وسوف يؤرخ هذا الخطاب.

شراكة كاملة مع الرجل

وبينت المستشارة في مجلس الشورى الدكتورة «بهيجة بهاء عزي» أنه وبقرار من خادم الحرمين الشريفين ارتفع سقف حضور المرأة في مجلس الشورى بعضوية كاملة لتستكمل

محمد رضا نصر الله: القرار يهدف إلى مشاركة فعالة في التنمية الوطنية بإزالة العقبات التي تعترض المرأة على كل صعيد

محمد رضا نصر الله

مهمتها ومسائلها التاريخية كشريك في منظومة التنمية، وبينت أن العضوية هي شراكة كاملة للمرأة مع أخيها الرجل عملياً وعلمياً من خلال مواقع صنع القرار فيما يخص الشأن العام.

وأضافت: نظراً لجدية المرأة حول القضايا العامة في المجتمع، سنرى صورة متميزة من التفاعل الفكري الراقي الذي سيعود نفعه على الوطن.

وقالت المستشارة: إن وجود المرأة في مجلس الشورى قرار ملكي يعني إحداث نقلة نوعية ليس للمرأة السعودية وإنما للمجتمع السعودي بأكمله، ويأتي ذلك تأكيداً على النظرة الشمولية لخادم الحرمين نحو مستقبل المجتمع السعودي ودور المرأة فيه ضمن المنظومة الشمولية الشاملة، وانطلاقاً من مبدأ التحديث الموازن بما يضمن الجمع بين الأصالة والمعاصرة .. يتوج الملك عبد الله -حفظه الله- دور المرأة بهذا القرار السياسي.

ولفتت إلى أن قرار تعيين المرأة عضواً في مجلس الشورى له مدلولات كثيرة منها التجربة العميقة لمجلس الشورى مع مستشارات المجلس التي كانت موضع التقدير والاهتمام لما قمن به من أعمال تم تكليفهن بها حول كثير من الدراسات والتقارير والأنظمة، إضافة إلى مشاركة المستشارات ضمن وفود مجلس الشورى في الاتحادات البرلمانية الدولية ،مما كان له الأثر الفعال في تنمية ثقافة المستشارات ودورهن حول العمل البرلماني.